



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



مخبر التمكن الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

الأغواط في 2020/02/06

شهادة نشر

أنا الممضي أسفله مدير مخبر التمكن الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية
بجامعة عمار ثليجي بالأغواط يشهد أن:

الاسم واللقب : بومدين مخلوف

الدرجة العلمية : دكتوراه علوم

المؤسسة : جامعة المسيلة - الجزائر

قد نشر (ت) مقالا بعنوان :

" الحقل القيمي في ظل شرعية الاتصال الجديد

(مقارنة سوسيو مفاهيمية ضمن فضاء خدمة الإنترنت)"

وهو مقال محكم بخبرة ايجابية، ونشر في كتاب جماعي دولي بعنوان

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعولمة

رقم الايداع القانوني : ISBN : 978-9931-705-26-0

الطبعة الأولى - ديسمبر 2019

مدير المخبر

مدير مخبر التمكن الاجتماعي والتنمية
المستدامة في البيئة الصحراوية
بجامعة عمار ثليجي بالأغواط
إمضاء: بيسران بن شاحسة



العنوان : مخبر التمكن الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية ، جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر
البريد الإلكتروني : b.biran@yahoo.fr ، الهاتف والفاكس : 0667045277



مؤسسة محمد السادس للدراسات والبحوث
مركز الدراسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر العاصمة



أزمة القيم في المجتمع الجزائري
بين الخصوصية المحلية والعولمة

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعولمة

أزمة القيم في المجتمع الجزائري
بين الخصوصية المحلية والعولمة

المؤلف والمترجم

د. بن شاذلي بوزيان - د. بشير بن لطيف

المترجم

مجموعة من الباحثين

المترجم

أ.د. نورية بن حمن

مجموعة من الباحثين

د. بن شاذلي بوزيان - د. بشير بن لطيف



مؤسسة محمد السادس للدراسات والبحوث
مركز الدراسات الاجتماعية والسياسية في الجزائر العاصمة

جامعة حمز القبيسي بالأحواز
مركز البحوث الاجتماعية و التنمية المجتمعية
في البيئة الصحراوية

أرسيد القمير في المصوغ المزدترى من المصوغات المحلية
والعوليات

ألفت :
مروية بن الباقين

قدم
أ.د. نورة بن حسن
مجلس الخليج للدراسات - ١٤٣٥

تمتد وقرآن
د. بن فهد وقرآن
د. بن فهد وقرآن



هو الدكتور الأستاذ د. عبد الحليم عبد الوهاب

الزمن القديم في المجتمع الجزائري
بين القديم والحديث



عليه السلام

• 2009年—2014年

● 2008 年 10 月 1 日起, 凡在境内销售货物或提供应税劳务, 以及进口货物的单位和个人, 必须按照《中华人民共和国增值税暂行条例》(国务院令 2008 年第 519 号) 及其实施细则的有关规定, 向税务机关申报缴纳增值税。

University of North Carolina at Chapel Hill

المؤلف: طارق شحاته - طارق الشحاته - طارق الشحاته

هاتف: 01117400100 - فاكس:

www.elsevier.com/locate/jmb

هر القدر لا يتغير، وإنما القدر الذي في اليد المتغيرة

١٠٤٢-١٠٤٣ هـ : في هذا العام ، كان من المقرر ان يجرى الانتخابات العامة في العراق ، ولكن لم يتم ذلك .

© 2006 The Authors
Journal compilation © 2006 Blackwell Publishing Ltd

المحور الثالث: من صراع الهويات إلى أزمة القيم

القيم الأخلاقية ومهددات الهوية الاجتماعية والثقافية في المجتمع الجزائري

د. نعيم بوعموشة، جامعة جيجل (الجزائر) - 251

أزمة القيم لدى الشباب الجامعي بين الضوابط الاجتماعية و الممارسات اليومية

أ.ب.ن دار نسيم، جامعة تبسة - د. هشام بوخاري، جامعة الجزائر 271

سلوكات التدين الجديدة وعلاقتها بممارسة النشاط الاقتصادي- دراسة سوسيو دينية في المجلات التجارية بومرشي سطيف ثمودجا

د.حسان يوسرسوب، جامعة الجزائر 02 293

عنوان المقال) أنماط السكن الحديثة وعلاقته بالهوية الثقافية للمجتمع الجزائري قراءة- نقدية في معالم هوية المسكن التقليدي والحديث)*

د. دريدي فاطمة، جامعة إسكرة- د. قيرواني محمد أمين ، جامعة سطيف 325

المحور الرابع: الإعلام الجديد وإعادة تشكيل القيم

أزمة الهوية الثقافية في عصر العولمة الإعلامية

د. بن عمار نوال - جامعة باجة1 345

الحقل القيمي في ظل شرطية الاتصال الجديد (مقارنة سوسيو مفاهيمية ضمن فضاء خدمة الإنترنت)

د. يومدين مخلوف، جامعة محمد بوضياف "المسيلة" 387

الاعلام الجديد واعادة صياغة القيم الاسرية قيم التواصل بين الجنسين أنموذجا دراسة ميدانية لعينة من الشباب-

الجيلالي كرايس، جامعة وهران02 ، رقاد الجيلالي، جامعة تلمسان 403

مسؤولية الإعلام الجوّاري في غرس قيم المواطنة دراسة ميدانية على عينة من مستمعي إذاعة السهوب (الأغواط)

د. عبدالقادر غلال - د.بكاي رشيد ، جامعة الأغواط 429

الميديا الجديدة ومسألة ازدواجية القيم في السياقات العربية بين المتطلبات الجديدة للتفاعل والتداعيات

د. أقرود حسينة، جامعة الجزائر3 457



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مخبر التمكين الإجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعولمة



الطبعة الأولى
1440 هـ - 2019 م

ISBN 978-9931-705-26-0

مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية والحضارة
العنوان : مقابل المستشفى الجامعي الاغواط - الجزائر
هاتف / فاكس : 21329146190

جميع الحقوق محفوظة

Page

3

/ 486

-



أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعولمة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

الاسم واللقب: بومدين مخلوف

الرتبة: أستاذ محاضر أ

المؤسسة: جامعة محمد بوضياف المسيلة

البريد الإلكتروني: boumediene.makhlouf@univ-msila.dz

عنوان المقال:

الحقل القيمي في ظل شرطية الاتصال الجديد: مقارنة سوسيو

مفاهيمية ضمن فضاء خدمة الإنترنت

مقدمة:

من خلال تتبع مدلول رصد التحولات القيمية قد يلاحظ تناقض وصراع ثقافي وأزمة سلوك واختراق قيمي للبناء المجتمعي، ومختلف هذه المفارقات والتوترات والتحولات على مستوى النسق القيمي والبناء المجتمعي، تتحدد من خلال مؤشرات داخل السياق المجتمعي من حيث تغير المكانة وتعدد المركزية، والأنماط السلوكية المستحدثة التي اخترقت بعض المعايير المجتمعية البنائية للنسق القيمي، وكذلك الفراغ الاجتماعي من حيث ضعف العلاقات وتراجع أسلوب الاتصال والتماسك كقيمة، كما يؤكد الحراك وسرعة التأثير والتفاعل حتمية اندماج العديد من الأبنية النسقية بمؤثرات جانبية مستحدثة داخل محور السياق الاجتماعي، ومن خلال مقارنة سوسيو قيمية ثقافية ومقاربة إعلامية اتصالية قيمية، تتحدد بنية المجتمع وتحولاته في ظل اتساع الفضاء الإعلامي والاتصالي.

I. المقاربة المفاهيمية:

التطور في الزمان والاختلاف في المكان يتطلب مقاربات منهجية وتفكيك مفاهيمي لمختلف تكنولوجيات الإعلام والاتصال كمؤثرات جانبية، بهدف قراءة التحولات العلائقية على مستوى النسق السوسيو قيمي للبناء المجتمعي، فقد تشكل عمليات الاتصال من حيث التركيب والترتيب والتنظيم جودة إنتاجية "تصميما وهندسة"، باعتبار سمتها الأساسية تتمثل في لامركزية صناعة المضمون "إنتاج المعلومة" تحولات واختراقات للبناء السوسيو قيمي، وباعتبار هذه التكنولوجيات فضاء معلوماتي للمستخدمين

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعمولة

إعلامياً واتصالياً عن طريق استهلاك المعلومات، يتطلب تنظير
سوسيولوجي حتمي وإعادة قراءة المضامين بمستوى قيمي.

1. التغير الاجتماعي:

باعتبار "التغير الاجتماعي" (*Le Changement Social*) يشير إلى
نمط من العلاقات الاجتماعية والأشكال الثقافية التي يظهر عليها
الاختلاف أو التحولات خلال فترة محددة من الزمن¹، ومن منظور قيمي
لهذه التحولات الاجتماعية الحاصلة داخل الحقل الاجتماعي، وجب
الاهتمام بالنسق الأسري بهدف تشكيل الأدوار وتفعيل التنظيم الاجتماعي
(*L'organisation sociale*) ضمن السياق المجتمعي، أو ما يسميه
دوركايم "التضامن العضوي" الذي يركز على التماسك العضوي للأفراد
من حيث أن الوظائف تكون في نفس الوقت مختلفة ومكملة لبعضها².

2. التحولات القيمية والبناء الأخلاقي:

قد يحدث التغير في القيم حين لا يستطيع النموذج الثقافي أن يستمد
التغيير من مصدر خارجي، وإنما يتعين عليه أن يطور من داخل
المجتمع، فالتغير القيمي يحدث نتيجة للتغيرات في بيئة المجتمع المؤثرة
أو الفاعلة، أي في المدى الكلي للعوامل الاجتماعية والثقافية والديموغرافية
والاقتصادية والتكنولوجية التي تصوغ أسلوب الحياة في المجتمع³.

¹ - محمد فؤاد حجازي: التغير الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 1978، ص 213.

² - *Bawin-Le gros (Bernadette): L'ordre sentimental, A quoi sert la famille aujourd'hui? Edition Payot, 2003, p31.*

³ - علي أحمد: تأثير القنوات الفضائية الوافدة على القيم الأسرية، دار الكتاب، القاهرة، 2004م، ص. 106.

وضمن هذا الطرح فالأخلاق ضمن حقل القيم تحتل موقعا مركزيا
ومكانة محورية جوهرية، باعتبارها مجموعة من القواعد والنواظم السلوكية
التي تسلم بها جماعة من الأفراد في حقبة ما، محتواها يتشكل في فرض
القواعد التي ينبغي أن يحتذي بها الإنسان في سلوكه.¹

ومنه فالفعل الإنساني يتميز ببعده الأخلاقي القيمي المتمثل في
القواعد المعيارية المنظمة للسلوك الإنساني، وتشكل الظروف الخارجية
علامة محورية في تشكيل بنية السلوك.²

3. تكنولوجيا الاتصال والبناء المجتمعي:

قد يلاحظ ولشكل بارز الحضور المكثف والقوي لتكنولوجيات الإعلام
والاتصال داخل البناء المجتمعي، ومن خلال أسئلة عميقة تستنطق
مواصفات الفرد المعاصر داخل حقل المعلومات، وآلية الممارسة
والاستخدام، وقراءة النسق القيمي المتداخل والديناميكي والملغم لمضمون
ومحتوى الرسالة الإعلامية الاتصالية الحامل لثقافة غربية حديثة منحنة،
وكتصور بحثي استشرافي قيمي قد يمارس هذا الزخم المعلوماتي والربط
العلائقي تحولات وإقصاءات قيمية ثقافية أصيلة ظلت معايير بنائية
ارتقائية للنسق المجتمعي.

4. التغير القيمي ومجتمع الاتصال:

¹ أنهى ع العزيز محمود يوسف: دراسات في المذاهب الأخلاقية، تقديم: ماهر ع القادر محمود، أورينتال،
الإسكندرية، 2009، صص 26، 25.

² منصور علي رجب: تأملات في فلسفة الأخلاق، مطبعة نخيمرة، القاهرة، ط1، 1953، ص 181

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعمولة

مركزية التحول القيمي قد تتشكل وفق عملية التقارب التكنو إعلامي الاتصالي بمستجداته البنائية وتدفع معلوماته ومستوى قيمة مضمونه "حامل إلكتروني"، وفي ظل التباعد القيمي والثقافي للأنساق المجتمعية "المفارقة"، قد تتشكل سياقات سوسيو قيمية ثقافية مختلفة، ومنه فقيمة الاتصال في بنية العلاقات داخل الحقل الاجتماعي تتأسس وتتأصل وفقا لما تختص به المعلومة كقيمة.

ومجال التمعن في الحقل الاجتماعي المعاصر بمستوى متخصص قد يلاحظ سلطة مؤثرات تكنو إعلامية اتصالية جانبية بسمات خاصة من حيث التطور والتعدد والتنوع والتكامل ومن حيث القوة وحتمية الاستخدام، كما يمكن ملاحظة تحولات عميقة في أدق بنيات السياق المجتمعي من حيث الربط العلائقي والدور الوظيفي، وحراك تركيبي واسع الانتشار سريع النسق للوحدات المشكلة للسياق السوسيوقيمي والثقافي للبناء المجتمعي.

التكنولوجيات الاتصالية الحديثة تحمل في داخلها ثقافة المجتمع الذي أنتجها¹، وبما أتاحت من وسائل اتصالية متطورة جدا من حيث التنوع في بناءاتها التركيبية التقنية "المعدات والأجهزة"، ووظائفها التكاملية الواسعة مجال الفضاء الاتصالي، قد تساهم بدورها وبشكل أساسي في عملية التثاقف، وإعادة بناء السلوك وفقا لما تقتضيه المضامين الاتصالية

¹ جواهر الجموسي: المجتمع الافتراضي، مؤسسة "نوبا برنت" للطباعة والنشر، ط1، تونس، 2007م، ص.17.

الحديثة، وحسب مستوى الوعي وآليات الاستخدام ورغبة وتنوع حاجات
الأفراد المشكلة للبناء النسقي الاجتماعي.

II. مقاربات سوسولوجية:

قد يعتبر "تعديل السلوك في ضوء إدراك وجود الآخر"¹، حتمية قيمية
للأبنية والأنساق المشكلة للسياق الاجتماعي، فالاتصال والتفاعل داخل
الحقل القيمي الثقافي يتأسس على وتيرته النسيج المجتمعي، وفي ظل
حتمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتنوع المضامين بها، وغياب أو
ضعف التصورات الاستشرافية لدى المستخدمين، قد يجعل الأبنية
المجتمعية أكثر عرضة للتوتر وحتى لاختراق الأنساق السوسيوثقافية
الأصيلة، ومنه وكروية استشرافية حتمية عملية التنظيم الاجتماعي وتنمية
مستوى وعي وإدراك الفرد، وتفعيل أسلوب التصور ولغة التمييز بين
السلبى والإيجابى وتعديل السلوك وإثبات القيمة والارتقاء بالثقافة.

1. الحقل الفلسفي:

المنظور الفلسفي للقيم هو البحث في طبيعتها وأصنافها ومعاييرها،
وهو يرتبط خاصة بعلم: المنطق والأخلاق والجمال،² فالقيمة تعتبر كل

¹ Levi Strauss. Claude. Les structures élémentaires de la parenté. Paris.
Edition mouton. P.124.

² - مصطفى عبده: فلسفة الأخلاق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1999م، ص.14.

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعمولة

ما هو جدير بالاهتمام والعناية لاعتبارات اجتماعية واقتصادية وأخلاقية وجمالية، تشمل الجوانب المادية والروحية.¹

وتطلق القيمة في الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما فيه من خير، فكما كانت المطابقة بين الفعل وبين الصورة الغائية الذهنية أو المثالية للخير، كلما كانت قيمة الفعل أكبر، أما الصورة الذهنية فتسمى القيم المثالية (*valeur idéales*) وهي الأصل الذي تبني عليه أحكام القيم (*jugements de valeurs*) أي الأحكام التي تأمر بالفعل أو التترك.²

2. الحقل السوسيولوجي:

مكونات السوسيولوجيا عند أوغست كونت (*Auguste Comte*) تتمثل في علم الأخلاق،³ باعتبارها علم يبحث في الأحكام القيمية التي تنصب على الأفعال الإنسانية والسلوك الخلقي الذي اصطلح عليه المجتمع، ويتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للأفراد كيف يجب أن يتصرفوا في الحالات والمواقف التي تعرض لهم من دون أن يخالفوا في ذلك ضمايرهم أو العرف السائد في مجتمعهم.⁴

¹ - جميل صليبا: المعجم الفلسفي، ج2، مرجع سابق، ص 212.

² المرجع نفسه، ص 213. جميل صليبا

³ - أحمد ملاح: المختصر في تاريخ الفلسفة الغربية، رياض العلوم، الجزائر، ط1، 2006م، ص.129.

⁴ - أحمد زكي بدوي: معجم مصطلح العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م، ص.139.

القيمة الأخلاقية مجال الحقل الاجتماعي فضيلة وواجب وسلوك
وعمل إنساني، تتشكل محوريا بأسلوب قيمي وتوفر ثلاث عناصر تتمثل
في : العمل والغاية والفاعل، فالعمل يطلق على تركيب ذي دلالة، والغاية
التي يتطلع إليها العمل، ويكون العمل بالضرورة فعل فاعل من أجل
غاية، وعندها تتشكل المسؤولية لبنية العمل بالمعيار القيمي الأخلاقي، أي
غير آلي ولا غريزي، ولا اعتيادي ولا شعوري، بل إنه عمل اختيار شعوري
واع، فهو يختلف عن العفوية ويتضمن أساسا مبدأ الحرية، ذلك أن العمل
بذاته لا يكون فعلا أخلاقيا إلا إذا واكبته حرية اختيار أمر على أمر،
وترجيح قيمة على سواها.¹

نسق المهتمين والباحثين في مجال سوسيولوجيا هو مركزية تفعيل
المنظومة القيمية وفق منهجية علمية عملية، أي من أجل التنظير لمسار
تنموي والتناول الاستشراقي في دراسة مجتمع المستقبل بطرح نظرة جديدة
وأصيلة و رؤية شاملة تهدف إلى تعقيق مستوى الوعي *conscience*
والإدراك الاجتماعي.

ومنه النسق السوسيولوجي الماركسي (*Marxists*) يضع القيم ضمن
المستويات العليا للمجتمع التي تضمن كل من الدين والأخلاق وأشكال
الوعي المختلفة، وبناءا على طبيعة هذه المحددات فإن علماء الاجتماع
يتجهون للإشارة بأن القيم هي مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو

¹ المرجع نفسه، ص ص 517، 518.

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعولمة

ممكّنات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي، و على هذا الأساس فإن القيم تعتبر حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي وهي لذلك تعالج من منظور سوسيولوجي على أنها عناصر بنائية، تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي، حيث ينصب اهتمامهم على بناء النظم ووظيفتها وأنواع السلوك، وعلاقتها بهذه النظم ولكن من منظور جماعي.¹

وفي ظل تداخل وتعقد الحاجات والرغبات وتنوع الثقافات وتعدد القيم، وإشكالية استخدام الشبكات المستحدثة الذي يفتقر إلى نقاط ارتكاز علامات استدلالية قيمية، قد يتشكل خلل سلوكي *comportement* وأزمة أخلاقية ضمن مسار البيئة المجتمعية، وبالتالي هدف السوسيولوجيا إعادة القراءة استشرافيا وتشكيل وتأسيس عقد اجتماعي ثقافي تربوي أخلاقي، وتكوين علاقات قوية ضمن نسق التفاعل الاجتماعي.

وبهذا هذا الطرح نجد النسق الدوركايمي: (*Durkheimians*) يعتبر الهاتف شكلا من أشكال التكنولوجيا التي تعمل على التضامن العضوي (*Organic Solidarity*) بين أفراد المجتمع، ويشكل الاتصال الإذاعي والتلفزيوني قوة كبيرة في إيجاد حالة من التوازن والتضامن بين أفراد المجتمع عن طريق ماتحدثه بينهم من تصورات جمعية مشتركة (*Collective Representations*).¹

¹ - Alexander. J.C. ed. *Durkheimian Sociology. Cultural Studies. 1988*

وضمن النسق الفيبيري (Weberians) فإن الاذاعة والتلفزيون تعمل على تزويد المجتمع بعناصر الثقافة الرفيعة، ويتعبر الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية (Rationalism) التي هي برأيهم السبب الرئيسي في التغيير الاجتماعي في المجتمعات الرأسمالية الغربية، إذ تعمل هذه الوسائط على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان.¹

كما نجد أهمية الوسائط الاتصالية ضمن النسق الماركسي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من أجل فرض سيطرتها وبسط نفوذها وهيمنتها بصورة دائمة.²

III. المقاربة البحثية:

تعمل وسائل الإعلام على تمرير القيم والتقاليد من الأجيال السابقة إلى الأجيال الآتية، فبتطور المجتمعات وانعزالهم وتناثرهم عن بعض، أصبحت وظيفة نقل التراث عبر وسائل الإعلام وظيفة أساسية وضرورية وذلك للحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع،³ ويشكل الاتصال ضمن حقل القيم والمعايير الاجتماعية تفاعل بين أفراد المجتمع، باعتبار السلوك الذي ينتقل من جيل إلى جيل يشكل الثقافة، ومن هنا تظهر حتمية التربية وتفعيلها وممارستها على مستوى نسق جماعة الأسرة الناقلة للأفكار

¹ - Collins r.1979 The Credential Society.

² - Schiler. H. Information Inequality. The Deepening Social Crisis in America.1996

³ - حسن عماد مكاوي: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية 2006: ص 71-80 .

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعمولة

وللقيم، وباعتبار القيمة وحسب غي روشيه *Guy Rocher* "نموذج أو مثل أعلى في نظر فرد أو جماعة، يستمد منه كل شخص توجهه نحو سلوك منحي معين".¹

تميز النسق التكنو إعلامي الاتصالي بالمكونات البنائية والشبكية والسمات التفاعلية، أثبت قوة تجاوزت تأثيراتها الأبعاد المادية في اتجاه خلق تشكلات افتراضية، وأزمة تحولات عميقة في البنيات المجتمعية محورها اتساع الفضاء الاتصالي والتقارب الزماني والمكاني، والارتباط بالآخر والتحول البنيوي لحاجات الأفراد من حيث تعددها وتنوعها. ومنه فحقل القيم داخل زمن مجتمع الإعلام والاتصال تميز بالنسبة والتغير، وهذا قد يؤول إلى طبيعة وخصوصيات وتنوع احتياجات الأبنية المجتمعية، وما تفرضه سمات السياق التكنولوجي الإعلامي الاتصالي من تطور متسارع من حيث التحديث والجودة، ومن تحول في بنياته المشكلة للنسق الاتصالي المعاصر

¹ - *Guy Rocher, Introduction à la sociologie générale. I: L'action sociale, Paris: Editions Points, 1995, p.72.*

خلاصة:

قد لا يقتصر النسق التكنولوجي الإعلامي الاتصالي على التحديث المتتالي للمكونات البنائية فحسب، بل تعدى في غالب الأحيان إلى حتمية ممارسة الفرد له، وهو بذلك قد يتجاوز وعي الفرد المستخدم، مما قد يؤدي إلى التحول والإقرار بأن الاستخدام غير المؤسس يشكل أزمات مجتمعية ثقافية عميقة، هذه الأزمات تتأسس بشكل محوري انطلاقاً من الذات، كما يمكن اعتبار إثبات وجود الذات بمستوى وعي عالي يؤسس التحكم في محددات القوى الجانبية. ويشكل بنيات تبذع في تنمية نسق القيم.

غير أن حتمية تكنولوجيات الاتصال كظاهرة قد تشكل قطيعة "الإشباع وفق ما تقتضيه قوتها الضاغطة"، وتواصل "علاقات آلية فارغة من كل مضمون قيمي"، فهذه المفارقة تتمثل أساساً في التباين القيمي والتقارب الاتصالي، وهي بذلك أزمة قيمية ضمن السياق الاجتماعي.

وعموماً حقل القيم في ظل اتساع فضاء ومجال الإعلام والاتصال يشكل مفهوم خاص عن الصيرورة التي أساسها التفاعل والانبهار والتغير، ومن هنا فالقيم داخل هذا المجال قد تمثل رغبة انفعالية ذاتية، ومركز للتحويلات القابلة للاختراق والسيطرة.

ويمكن اعتبار معيار المضمون السوسيوقيمي والثقافي أنه يتشكل وفق مبدأ العقل، والاتصال الشخصي كقيمة راقية ومسؤولية أخلاقية تتأصل وفق تصورات وقراءات وتحليلات استشرافية واعية.

أزمة القيم في المجتمع الجزائري بين الخصوصية المحلية والعمولة

- قائمة المراجع:

1. أحمد زكي بدوي: معجم مصطلح العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م.
2. أحمد ملاح: المختصر في تاريخ الفلسفة الغربية، رياض العلوم، الجزائر، ط1، 2006م.
3. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م.
4. حسن عماد مكاوي: الاتصال و نظرياته المعاصرة، ط6، الدار المصرية اللبنانية 2006م.
5. علي أحمد: تأثير القنوات الفضائية الوافدة على القيم الأسرية، دار الكتاب، القاهرة، 2004م.
6. محمد فؤاد حجازي: التغير الاجتماعي، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، ط1، القاهرة، 1978م.
7. مصطفى عبده: فلسفة الأخلاق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط2، 1999م.
8. جواهر الجموسي: المجتمع الافتراضي، مؤسسة "نوبا برنت" للطباعة والنشر، ط1، تونس، 2007م.
9. منصور علي رجب: تأملات في فلسفة الأخلاق، مطبعة مخيمرة، القاهرة، ط1، 1953م.

10. نهى ع العزيز محمود يوسف: دراسات في المذاهب

الأخلاقية، تقديم: ماهر ع القادر محمود، أورينتال، الإسكندرية،

2009م.

11. Alexander. J.C. ed. Durkheimian Sociology.

Cultural Studies.1988

12. Bawin-Le gros (Bernadette):L'ordre sentimental,

A quoi sert la famille aujourd'hui? Edition Payot,

2003, p31.

13. Collins r.1979 The Credential Society.

14. Guy Rocher, Introduction à la sociologie

générale. I:L'action sociale, Paris: Editions

Points, 1995, p.72.

15. Levi Strauss. Claude. Les structures élémentaires

de la parenté. Paris. Edition mouton. P.124.

16. Schiler. H. Information Inequality. The Deepening

Social Crisis in America.1996